الخاتمة

إن تناول الآلات في التربية الموسيقية لها أبعاد عدة، فالهدف ليس فقط الجانب التقني من الآلة وطرق العزف بها لكن الآلة لها ارتباط بالجانب التاريخي خاصة كون الآلة الموسيقية شيء ملموس من هذه الذاكرة التاريخية والفنية الغير مادية للمجتمعات، ففي كثير من الأحيان نتوصل إلى فهم خصائص الموسيقى القديمة عبر دراستنا للآلات الموسيقية التي تتميزبها .

أما من الناحية البيداغوجية، فتمكين التلميذ من الآلة الموسيقية ولو بأبسط مستوى يجعله قادرًا على التمكن من تقنيات هذا الفن في كثر من عناصره كدقة أداء الأصوات في الغناء... التلميذ قادر على التعلم وقدراته أكبر بكثير مما نتصوره نحن كأساتذة لذا لابد من الثقة في إمكاناته التعلمية وتزويده بكل ما يساهم في صقل مواهبه بأسلوب علمي يجعله قادرًا أن يعتمد على نفسه.

وهذا التقسيم بناءًا على طريقة عمل الآلة سواء أكانت آلة شرقية أم آلة غربية.

- آلات نفخ خشبية.
- آلات نفخ نحاسية.
- الآلات النفخية أو الهوائية.
- الآلات الوترية ذات المفاتيح.
- الآلات الوترية المحكوكة.
- الآلات الوترية المقروصة.

- الآلات الوترية.
- الآلات الإيقاعية.
- الآلات الإلكترونية.

وهناك تقسيم آخر للآلات الموسيقية من حيث ارتباط ظهورها ببلدان معينة على مستوى العالم، فهناك البلدان الغربية التي تختص بآلاتها وتسمى الآلات الغربية، والأخرى الشرقية التي تنتمي إلى الشرق وتُعرف بالآلات الشرقية كما سبقت تم التوضيح.

أنواع الفرق الموسيقية:

وهي التي تضم الآلات النحاسية والنفخية والإيقاعية، ولا تتضمن على الآلات الوترية ويعزف أعضاء الفرقة أثناء سيرهم.

أما عن توزيع أعضاء الفرقة فيكون كالتالي: الآلات الإيقاعية في المنتصف الفلوت والساكسفون في آخر الفرقة أما في الأمام التيوبا.

- فرق التخت الشرقي.
- فرق الأوركسترا.
- فرق الآلات النحاسية:

هم مجموعة من العازفين الموسيقيين، ويصل عددهم من ٢-١٠ بدون قائد الفرقة. ويؤدون العزف من خلال حجرة أو قاعة صغيرة مغلقة أمام عدد قليل من المستمعين. وعن الآلات الموسيقية المستخدمة في هذه الفرق: اثنان من آلات الكمان وآلة الفيولا وآلة التشيللو، وقد يصاحبها البيانو أو بعض الآلات النفخية.

أما الآن فقد تعزف فرق الموسيقى في القاعات الكبيرة أمام عدد كبير من المستمعين.

تأثير الموسيقى على الإنسان:

- يتأثر الإنسان والحيوان والنبات بالموسيقى على حد سواء- عند سماع الإنسان لنغمات الموسيقى تحدث بعض التغيرات الكيميائية والتي يمتد تأثيرها إلى جميع حواس الإنسان بما فيها التفكير والتنفس والعاطفة..
- والسبب في ذلك أنه عندما يسمع الشخص منا الموسيقى تُحفز المخ على إفراز مادة "الإندروفين" التي تقلل من إحساس الإنسان بالألم - وقد أوصى العالم "ابن سينا" بالاستماع إلى الموسيقى لأنها تسكن الأوجاع، **حيث قال "ابن سينا" أن من مسكنات الأوجاع ثلاث:**
- المشي الطويل، الغناء الطيب، الإنشغال بما يُفرح الإنسان- وقبل إجراء الدراسات والتوصل إلى نتائج الأبحاث المذهلة بخصوص تأثير الموسيقى على الإنسان في كافة المجالات، فنجد أن المثل جلياً وواضحاً في العلاقة التي توجد بين الأم وطفلها الرضيع من النوم على أصوات الغناء التي تهدئه بها أو أي صوت من النغمات الموسيقية حتى وإن كانت لا تحمل كلمات - وفي الماضي أيام الحروب كانت الموسيقى والأناشيد الوطنية تُستخدم لبث روح الحماسة بين المقاتلين لزيادة حميتهم وروحهم القتالية.
- كما تُستخدم الموسيقى مكان المخدر في بعض أفرع الطب عند إجراء العمليات الجراحية مثل طب الأسنان.

- من أكثر أفرع الطب شيوعًا لإستخدام الموسيقى فيه هو الطب النفسي.

- النبات يذبل في أماكن الضوضاء، التي يوجد بها صخب حاد.

- الأبقار تدر حليبًا أثناء استماعها للموسيقى.

- هناك طبيب نمساوي توصل إلى أنه بالإستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية لمدة ثلاث ساعات يومياً يساعد على إنقاص وزن الشخص.

- من فوائد الموسيقى أنها تنشط الجسم وتزيد من كفاءة العضلات.

obeikandl.com